

13934 - مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَّ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ

السؤال

يخبرني زوجي عن باب الرضوان ، والذي يفتح خلال شهر رمضان فقط . وقد نمى إلى علمي أنه عندما يفتح هذا الباب ، فإن الله يصب الثراء من خلاله . هلا أكدت/وضحت هذه المقوله وأرشدتنا كي نلم بهذه المسألة بشكل أفضل .

الإجابة المفصلة

أولاً :

فرض الله على المسلمين صيام شهر رمضان ، ووعد بالأجر الجليل للصائمين ، ولما كان فضل الصيام عظيماً لم يعين الله عز وجل أجره وإنما قال عز وجل - في الحديث القدسي - : (إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) .

وفضائل شهر رمضان كثيرة ، ومنها ما أعده الله للصائمين وهو باب "الريان" ، وهكذا ورد اسمه في الحديث المتفق عليه من حديث سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُولُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أَغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ) البخاري (1763) ومسلم (1947) .

ومن الأحاديث التي تبيّن أجر الصيام :

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفْرَانَهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه البخاري (الإيمان / 37)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كُلُّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَاحٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفَثُ وَلَا يَصْخَبُ فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلَيَقُولُ إِنِّي أَمْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي تَفْسُسُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمَ الصَّائِمُ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) للصائم فَرَحَتْهُمْ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) رواه البخاري (1771) .

ثانياً :

ومن المعلوم أن للجنة أبواباً كثيرة كما قال تعالى : {جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ}. الرعد/23.

وقال سبحانه : **وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ رُمَّارًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتْهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِّئُمْ فَأَذْخُلُوهَا حَالِدِينَ** . الزمر/73 .

وقد جاء في صحيح السنة أنها ثمانية أبواب :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون " . رواه البخاري (3017) .

عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء على ما كان من العمل " . رواه البخاري (3180) ومسلم (41) .

ومن فضل الله على هذه الأمة أنه سبحانه يفتح أبواب الجنة كلها في شهر رمضان ، وليس بباباً واحداً ، ومن قال إن في الجنة باباً يقال له " باب الرضوان " فعليه الدليل .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين " . رواه البخاري (3035) ومسلم (1793) .

نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الدَّالِّينَ جَنَّاتُ النَّعِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ .